

المقدمة

يعتبر لبن الأم هو أفضل غذاء يمكن أن تقدمه الأم لطفلها على المستوى البدني والنفسي والعقلي بالإضافة إلى أن الرضاعة الطبيعية المطلقة تعزز الصحة وتساعد على الوقاية من أمراض الطفولة. تعتبر الرضاعة الطبيعية هي الطريقة المثلى لإطعام الرضع حيث أن لبن الأم يحتوي على كل العناصر الغذائية الضرورية لنمو الرضيع مثل البروتين وسكر اللاكتوز والأحماض الدهنية التي لها دور مهم في نمو عقل الرضيع.

يحتوي لبن الأم على الأجسام المضادة والتي تقي من الأمراض مثل النزلات المعوية وأمراض الجهاز التنفسي والتهابات الجهاز البولي والتهابات الأذن بالإضافة إلى أنه يقلل من فرص التعرض إلى مرض السكر لدى الأطفال وسرطان الدم والإسهال والسمنة ومتلازمة الموت الفجائي للأطفال الرضع وأمراض الحساسية مثل حساسية الصدر وإكزيما الجلد.

للرضاعة الطبيعية فوائد صحية تعود على الأم فقد أوضحت الدراسات أنها تقلل من فرص الإصابة بسرطان الثدي ما قبل سن اليأس وسرطان المبيض والكسور الناتجة عن هشاشة العظام. تعمل الرضاعة الطبيعية على إنشاء رابطة قوية بين الأم وطفلها حيث أن التصاق الطفل بأمه له تأثير إيجابي على تقوية الروابط بين الأم والطفل والتي بدورها تؤثر على النمو العقلي والنفسي بالنسبة للطفل.

كشفت الدراسات مؤخرا أن هرمون الاوكسيتوسين والذي يفرز من الغدة النخامية الخلفية بالمخ وذلك عند ضغط الجنين علي عنق الرحم في نهاية فترة الحمل مما يساعد علي انقباض الرحم لتيسير ولادة الطفل وهذا يساعد الأم علي التكبير باسترداد رشاقته ووزنها لما كان عليه قبل الحمل. ويتدفق هذا الهرمون المسمي بهرمون الحب والثقة عند رضاعة الوليد لثدي أمه حيث تتقبض الخلايا المحيطة بالغدد

اللبنية فتسبب تدفق اللبن من ثدي الام مما يقوي الرابطة العاطفية بين الأم والطفل بعد الولادة وأثناء الرضاعة بملامسة الطفل واحتضان الأم له مما يشعره بالحب والأمان ويقلل الشعور بالإجهاد للثنتين معا وبالتالي يتمتعان سويا بنوم هادئ بعد كل رضاعه.

للرضاعة الطبيعية أيضا دور مهم في السلوكيات الاجتماعية المختلفة للإنسان علي مدي عمره كما أن لها فوائد من الناحية النفسية لكل من الطفل والأم ويتمثل ذلك في شعور الأم بالأهمية أثناء رضاعتها لطفلها وشعور الطفل بالأمان والارتباط بالأم إن للرضاعة الطبيعية دور هام في نمو عقل الطفل ومستوى الذكاء بالنسبة له وذلك لأن لبن الأم يحتوى على تركيزات عالية من الأحماض الدهنية طويلة السلسلة الغير مشبعة مثل (D.H.A) ، (A.A) كذلك يحتوى لبن الأم على نسبة من الكوليسترول والأحماض الأمينية مثل التورين وسكر اللاكتوز الذي ينحل داخل الجسم إلى جلوكوز وجلالكتوز وكل هذه العناصر هامة جدا لتغذية العقل وتكوين أنسجة الجهاز العصبي.

تعد الأحماض الدهنية طويلة السلسلة والعامل الشبيه بالأنسولين ١ الموجودة في لبن الأم مهمة جدا للوظائف المعرفية لدى الأطفال كذلك فان الارتباط المادي والمعنوي والتفاعل المتبادل بين الأم والطفل أثناء الرضاعة الطبيعية لها تأثير على النمو العقلي للأطفال.

هناك بعض المعلومات المتعارضة لإيجاد العلاقة بين ممارسات الرضاعة الطبيعية المثلى ومعامل الذكاء للأطفال ومقارنته بعدم استخدام تلك الممارسات.

لذا هناك حاجة لدراسة تأثير ممارسات الرضاعة الطبيعية المثلى للأطفال المصريين على معامل الذكاء مقارنة بعدم استخدام تلك الممارسات.

الهدف من الدراسة

دراسة العلاقة بين ممارسات الرضاعة الطبيعية المثلى وتأثيرها علي الوظائف المعرفية للأطفال ما قبل سن المدرسة.

أهداف خاصة :-

- ١- مقارنة القدرات المعرفية ومعدل الذكاء للأطفال من سن ٣-٥ سنوات الذين تم اعتمادهم علي الرضاعة الطبيعية المطلقة في أول ستة أشهر بالذين تم تغذيتهم بالألبان الصناعية أولم يعتمدوا علي الرضاعة الطبيعية في نفس المكان والفترة الزمنية .
- ٢- لتحديد العوامل الآخري المؤثرة في القدرات المعرفية ومعدل الذكاء للأطفال من سن ٣-٥ سنوات.